الدرس 54 | شرح كتاب السنة لحرب الكرماني | الملحق 4 | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على الهادي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اسعدتمونا الله يسعدكم بطاعته ويحفظنا واياكم. نبي يكررون علينا. الله يحييكم. الله يحييكم ويحفظكم. سم - 00:00:00

قال المؤلف قال الجامع قال الجامع وفقه الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم باب في فضل السنة واتباعها. قال حرب وقال حرب ابن اسماعيل قال حدثنا عباس ابن عبد العظيم قال حدثنا روح قال - 00:00:20

تحدث انا وزايع يحيى ابن ابي كثير قال السنة قاضية على الكتاب وليس الكتاب بقاض على السنة. قال حرب ابن اسماعيل حدثنا روح قال الاوزاعي قال قال مجحول القرآن الى السنة احوج من السنة الى القرآن. قال حرب ابن اسماعيل حدثنا محمد ابن اسماعيل قال حدثنا - 00:00:40

محمد المصعب قال حدثنا اوزاني عن حسان بن عطية قال كان جبريل عليه السلام ينزل بالقرآن والسنة ويعلمه اياها كما يعلمه القرآن قال قال قال حرب قال حرب ابن اسماعيل قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الغفار ابن الوليد عن ابي جعفر راجع عن - 00:01:00

اي بالمسيب عن ابيه قال انا نتبع ولا نبتدع ونقتدي ولا نهتدي ولا نبتدي ولا نضل ما تمسكنا بالاثار. قال حرب بن اسماعيل حدثنا ابو بكر قال حدثنا ثري ابي عن سفيان اللامش عن ما لك بن حارث - 00:01:20

عن عبدالله عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود انه قال قصد في سنة خير من اجتهاد في بدعة. قال حدثنا يحرر بن اسماعيل قال قال حرب ابن اسماعيل قال حدثنا ابو معن قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا شعبان عاصم الاحول قال كان ابو العالية يقول لنا تعلموا الاسلام فاذا تعلمتم - 00:01:40

نعم فتعلموا القرآن فاذا تعلمتم القرآن فتعلموا السنة فان سنة نبيكم صراط مستقيم واياكم ان تحرفوا الصراط واياكم ان تحرفوا الصراط ويمينا وشمالا. واياكم وهذه الاهواء المؤذية التي تلقي بين الناس العداوة. قال قال حدثنا ابو زهر قال - 00:02:00

حدثنا محمد ابن يوسف عن ابراهيم ابن الادهم قال سألت ابن شبرمة عن شيء فاشرع الجواب؟ قال وكانت عندي مسألة شديدة فقلت له انظر فيها تأنى قال اذا وجدت والاثر ووضع ووضح الطريق لما احسبك - 00:02:20

لما يحبسك؟ قال رحمه الله تعالى باب لم عندك لم او لم؟ قال وجدت قال اذا وجدت الاثر وضح الطريق لما احبسك. لا حشومة عليك. قال باب في ذم الرأي واهله. قال قال حرب. قال حرب ابن اسماعيل سئل احمد ابن حنبل عن النظر - 00:02:39

الرأي فكره ونهى عنه. قال حرب بن اسماعيل قيل لاحمد بن حنبل رجل نزلت فيه مسألة فلم يجد من يسأله من يسأله ايسأل اهل الرأي قال لا يسأل اهل الرأي عن شيء البتة. روى حرب عين الشعبي قال قال ابن مسعود رضي الله عنه اياكم وارايت - 00:02:59

فانما هلك من كان قبلكم ارأيت ارأيت ولا تقيسوا شيئا بشيء فتنزل فتزل بعد ثبوتها قال باب في ذم الاهواء والبدع والتحذير من اهلها ومن كتبهم. قال حرب ابن اسماعيل قال حدثنا ابو - 00:03:19

قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا كثير بن هاشم قال حدثنا عيسى ابن ابراهيم عن عبد الغفور ابن عبد العزيز عن ابيه عن جده قال اسأل الله ان يوفقك. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله - 00:03:39

وصحبه اجمعين. اما بعد قال الجامع لهذا الملحق الملحق بكلام حرب الكرماني رحمه الله تعالى فيما نقله عن حرب قال قال حرب ابن

اسماعيل الكرماني حدثنا عباس عبد العظيم قال حدثنا روح حدث الاوزاعي ان يحدث لي كثير. قال السنة قاضية على الكتاب وليس الكتاب قاض على السنة - 00:03:59

مراده اولا بهذا الباب ان السنة قرينة القرآن وان السنة كان جبريل ينزل بها كما ينزل القرآن. وهذا محل اجماع بين اهل السنة. ولا يختلف اهل السنة ولا يختلف اهل السنة - 00:04:29

ان الاخذ بالسنة بمنزلة الاخذ بالقرآن. لان القرآن والسنة وحي من الله سبحانه وتعالى. وانما ذكر اهل اهل العلم هذه الابواب واكدوا على ذكرها بوجود اناس لا يقبلون السنة لانه وجد - 00:04:49

في زمانهم من قال حسبنا القرآن. ما وجدنا فيه من امر كتلناه. وما وجدنا فيه من نهي تركناه. وحسبنا القرآن فلما وجد هؤلاء الخرافيون الذين آآ زاغوا وضلوا عن هدي رسولنا صلى الله عليه - 00:05:09

سلم وهذا الظلال قديم ليس ليس حادث انما هو ظلال قديم. ظلال قديم حتى سئل الصحابة رضي الله تعالى عنهم عن ذلك. فقال له قال عمران اين لهم في كتاب الله؟ اين لهم كتاب الله؟ ان الظهر اربعة وان العصر اربعة وان المغرب ثلاثة. اين لهم ذا كتاب الله؟ انما ذلك في السنة - 00:05:29

فالاخذ بالسنة اخذ بكتاب الله عز وجل. وترك السنة ترك لكتاب الله عز وجل. فالله يقول ما اتاكم الرسول فخذوه. وذكر الله عز وجل ان ازواج النبي يذكرن بايات الله والحكمة. وايات الله - 00:05:49

القرآن والحكمة هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر الله عز وجل في حال الاختلاف لو ردوه الى الله الى الرسول. فالرد الى الله الى كتابه والرد الى الرسول رد الى سنته. وهذا محل بل نقل غير الاجماع ان من اعرض عن السنة اخذا بها - 00:06:09

انه كافر بالله عز وجل من اعرض عن السنة ولم يأخذ بها فهو كافر بالله عز وجل. فلاجل هذا ذكر اهل السنة هذه الابواب لبيان عظيم قدر السنة. وانها قليلة القرآن جامع المقداد. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني - 00:06:29

اوتيت القرآن ومثله معه. والمراد بمثله معه اي اوتيت القرآن والسنة. فالسنة قرينة القرآن. وقال حسان بن عطية جبريل عليه السلام ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن. ونبينا ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فالسنة وحي والقرآن - 00:06:49

وحي ايضا قال هنا يحيى ابن كثير السنة قاضية على الكتاب وليس الكتاب بقاض على السنة هذه العبارة سئل عنها الامام احمد فيما رواه ابو داوود في في سنته او في مسائله التي سأل عنها الامام احمد - 00:07:09

قال ابو داوود سمعت احمد سئل عن حديث السني قاضي على الكتاب ما تفسيره؟ قال اجبن ان اقول فيه ولكن السنة تفسر القرآن السنة تفسر القرآن. فقول يحيى هنا ان السنة ان السنة قاطع الكتاب بمعنى ان السنة - 00:07:29

طيب القرآن والسنة ايضا والسنة تبين وتفسر القرآن وحاجة القرآن سنة اعظم من حال السنة الى القرآن وان كان العبارات فيها يعني كان بعضها يجبن ان يتكلم بمثل هذه العبارات لعظيم لعظيم منزلة القرآن عند المسلمين. فالقرآن - 00:07:49

قال لا شك ان منزلته اعظم من منزلة السنة لانه كلام الله لفظا ومعنى بخلاف السنة فهي كلام رسولنا صلى الله عليه وسلم لفظا ومعناها من الله سبحانه لكن المراد بقول يحيى هنا ان القرآن ان القرى السنة قليلان. وان القرآن يحتاج الى السنة كما - 00:08:09

ان السنة ايضا تحتاج الى القرآن. وان كان الاصل الاول هو القرآن لكن السنة تأتي مفسرة تأتي وبينة تأتي مقيدة ناسخة على قول من يرى ان السنة تنسخ القرآن وهذه مسألة فيها خلاف بين اهل بين اهل الاصول فجمهور الاصوليين يذهبون لان السنة لا تنسخ القرآن وان - 00:08:29

الذي ينسخ القرآن قرآن مثله واما السنة فلا تنسخ القرآن. هناك قول اخر ان السنة تنسخ تنسخ القرآن واخذ به بعض العلماء قد ذهب احمد الى ان السنة لا تنسخ القرآن وكذلك الشافعي قبله وجماعة من اهل العلم قالوا ان السنة لا تنسخ لا تنسخ القرآن - 00:08:49

ومعه اذا معنى كلامه معنى كلامي يحيى ابن كثير ان القرآن تفسره السنة وتبينه السنة وتوضحه السنة. قال حرب اسماعيل حدثنا محمد ابن اسماعيل. حدثنا محمد بن مصعب. حدثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية قال - 00:09:09

كان جبريل عليه السلام ينزل بالقرآن والسنة ويعلمه اياك ما يعلمه القرآن. هذا قول حسان بن عطية اذا السنة ينزل بها جبريل كما

ينزل بالقرآن. الا ان الفرق بين القرآن والسنة ان القرآن هو قول الله لفظا ومعنى - 00:09:29
واما السنة فهي قول نبينا لفظا ومعناها من الله سبحانه وتعالى. فينزل جبريل بالحكم الشرعي ثم يتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم بطريقته وبكلامه ولفظه كما جاء في احاديث كثيرة فجميع ما نحفظه عن عن نبينا صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - 00:09:49
نقول هذا لفظ النبي لكن معناه من الله سبحانه وتعالى. هذا الحديث النبوي. اما الحديث القدسي فلفظه ومعناه ايضا من الله عز وجل والحي القدسي بمنزلة القرآن من جهة من جهة اضافته الى الله فهو كلام الله لفظ ومعنى الا ان الفرق بينهما فروق كثيرة - 00:10:09
من ذلك ان القرآن يتعبد بتلاوته للصلاة بخلافه القدسي وانه لا يتعب من تلاوته في الصلاة من من الفروق ايضا ان القرآن متواتر وانه معجز بلفظه ومعناه بخلاف الحديث القدسي فليس كذلك ايضا. قال حرف - 00:10:29
حدثنا ابو بكر حدثنا عبد الغفار ابن عبد ابن الوليد عن ابي جعفر الرازي عن العلاء ابن المسيب عن ابيه قال رضي الله تعالى عنه انا نتبع ولا نبتدع ونقتدي ولا نبتدأ نقتدي ولا نبتدئ بمعنى اي لا نبتدئ شيئا الا بدليل - 00:10:49
وكما قال ابراهيم الحربي ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل. يبقى على الانسان متبع لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم متبع ومهتدي بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال قال نتبع ولا نبتدع - 00:11:09
نقتدي ولا نبتدي ولن نضل ما تمسكنا بالاثار. من تمسك بالاثار فلن يضل. من تمسك بالكتاب والسنة فلن يضل عن الطريق المستقيم وانما يضل الانسان بفهمه. يظل بفهمه اذا كان فهمه بخلاف ما عليه الكتاب - 00:11:29
قال حرب حدثنا ابو بكر حدثنا في رياضي عن سفيان الاعمش عن مالك بن الحارث عن ابن يزيد عن ابن مسعود قال قصد في سنة خير من اجتهاد في بدعة. صدق رضي الله تعالى عنه. قصد في سنة اي تكون على وفق - 00:11:49
سنة وان كان عملك قليل خير لك من اجتهاد في بدعة. واذا قال الله تعالى عاملة ناصبة عاملة ولكن مع عملها دارا حامية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. عاملة وتنصب وتنظر وتنزل هذه الاية عندما ترى - 00:12:09
وشركي مشركي آآ الصوفية وغير من ممن يذكر الله الاف المرات ويردد ذكره واوراده الاف المرات ويقوم راكعا ساجدا وهو ممن يشرك بالله. فهو يعمل وينصب وعاقبته النار. نسأل الله العافية والسلامة. وهكذا حال الاحباب - 00:12:29
الرهبان ممن يعبد غير الله عز وجل فهي عاملة ناصبة. فاقتصاد في سنة وان كنت تعمل يسيرا وانت على سنة خير من اولئك الذين يجتهدون ليلا ونهارا وهم على ضلال. ويا حبذا نوب الاكياس وفطرهم. كيف غبلوا - 00:12:49
سهر الحمقى وصيابهم بمعنى انه اذا كان متمسك بالسنة وملتزما بها متبعا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وان كان عمله يسير فان فضله عند الله عظيم. بل المسلم المتمسك بالسنة. اذا ذكر الله واقشع جلده كان حالك حال - 00:13:09
شجرة ضربت بعصا فتساقطت اوراقها. اذا ذكر الله تقشعر جلده تتحاد وتتساقط ذنوبه بهذا العمل لكوني من اهل السنة. بخلاف المبتدأ ولو فعل ما فعل لا ينال هذا الاجر العظيم كما قال ذلك ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه - 00:13:29
طال حرب حدثنا ابو معن حدثنا ابو عامر حدثنا شعبة عن عاصم عن احول قال كان ابو العالية يقول لنا تعلموا الاسلام فاذا تعلمتم الاسلام فتعلموا القرآن فتعلمتم القرآن فتعلموا السنة - 00:13:49
ان سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم صراط مستقيم. واياكم ان تحرفوا الصراط يمينا وشمالا. واياكم هذه الاهواء المؤذية التي تلقي بين الناس العداوة. وصدق ابو العالية. رحمه الله تعالى في - 00:14:09
ونصيحته حتى لما قيل لحفصة بنت سيرين هذا القول عن ابن العالي عن ابن عالية قالت ما احسن قوله اعرضوا على اخي محمد ابن سيرين حتى ينتفع بهذه الوصية النافعة. تعلموا الاسلام ثم فان تعلمتم الاسلام فتعلموا القرآن - 00:14:29
معنى تعلم الاسلام هو تعلم الايمان وامواره. تعلم الاسلام وامواره اركانه واية اركان الايمان واركان الاسلام. هذا معنى تعلم الاسلام ومعنى التوحيد فتعلموا القرآن اي حفظا وقراءة وتلاوة ثم تعلموا السنة عملا وتطبيقا وحفظا الى ان قال - 00:14:49
فان سنة نبيكم صراط مستقيم. واياكم ان تحرفوا الصراط يمينا وشمالا. قال حدثنا ابو الازهر ان محمد ابن يوسف علي ابراهيم بن

الادهب قال سألت ابن عن شيء فاشرع الجواب. قال وكانت عندي مسألة شديدة - 00:15:09
فقلت له انظر فيها تأب يعني ابن شبربة رحمه الله تعالى شرع في الجو مباشرة وقال الجواب وهي مسألة شديدة اي فيها شيء من الصعوبة وتحتاج الى تأمل. فيقول ابراهيم الادهم تأن اصبر لا تستعجل كأن قال - 00:15:29
اذا وجدت الاثر وظح الطريق لما احبسك؟ يعني الان الحديث واضح والطريق واضح فهل يحتاج الى تأمل انما يحتاج اشكت عليه الطرق ولم تتبين له المسائل. اما من عرف الحديث وعرف الاثر ووضح له الطريق ومعناه - 00:15:49
مباشرة ويشرع في الجواب مباشرة. قال لما احبسك؟ لماذا اطيل عليك المقام؟ وانت تريد الجواب وتمضي؟ فقال ذلك ومراده ان الدين واضح وان امره بين وان التكلف والتعمق انما اتى بترك الكتاب والسنة. التعمق والتكلف - 00:16:09
والضلال وبترك الكتاب والسنة. اما من لزم الكتاب والسنة فان امر الكتاب والسنة واضح وبين. لا تستطيع ولذلك جاء القرآن ميسرة ولقد يسرنا هل من مدكر؟ فالقرآن ميسر يقرأه الاعرابي اه اقرأه العربي - 00:16:29
والاعجمي والاحمر والاصفر والذكاء والانثى وكل يفهمه ويدرك معناه وانما يؤتى الانسان من عجبته ومن قلة فهمه الا القرآن لا اشكال فيه ولا غضوض فيه بل هو اوضح الواضحات. وكذلك كلام رسوله صلى الله عليه وسلم فقد اوتي جوابع الكلم - 00:16:49
وهو افضل من بين مراد ربنا سبحانه وتعالى وبلغ عليه افضل الصلاة واتم التسليم. ثم قال باب في ذم الرأي واهله. ذم الرأي واهله المراد بالرأي هدى الرأي الذي يخالف الكتاب والسنة. الرأي الذي الذي يكون مبناه ويكون - 00:17:09
اصله على خلاف الحديث. اما الرأي الذي الذي يوضح الحديث ويبينه ويكون على طريقة اهل السنة فهذا ليس مذموم. الرأي المحمود هو الرأي الذي يكون على وفق الكتاب والسنة. وعلى تفسيرهما الصحيح. اما الرأي المذموم فهو الذي يترك الكتاب والسنة ويأخذ - 00:17:29
خذ برأيي جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخليطين فقال بعضهم اذا كان اذا كان يجمع البطن فلم فلما يفرط خارج البطن؟ هذا اعتراض على على سنة النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى يقول نحن نأكله اذ يقول ما الفرق انا ناكل - 00:17:49
ثلاث حبات من العنب ثم اكل ثلاث حبات من التمر. ثم تشتبه بطني. يقول اذا اذا اجتمع في البطن فهو في حكم الخليطين. وهذا لا شك انه من المعارضة لكلام النبي صلى الله عليه وسلم. وحق المسلم في مثل هذا ان يقول سمعنا واطعنا. ولا يضرب لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم المقاييس - 00:18:09
الاراء وانما يقول سمعنا واطعنا سمعنا واطعنا. فهذا الرأي المذموم الذي يعارض به يعارض به كلام رسولنا صلى الله عليه وسلم اذا قال ابن عمر رضي الله تعالى عندما قال له رجل رائد قال اجعل ارأيت باليمن ولما قال رجل لعمر ابن حصين وهو يحدث عن فضل الحياء قال - 00:18:29
حكمة ومنه كذا قال احدثك عن سلم وتحدثني من كتبك والله ما حدثتك ابدا. ولما قال ابن عمر لابنه بلال لا تنعي ما قال والله لامنعهن قال ابو بكر قاسم تقول لابن عم لا كلمتك ابدا. لا كلمتك ابدا فما كلمه حتى مات رضي الله تعالى عنه. وهجره - 00:18:49
قال لنمنعهن معارضا بذلك كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فالرأي المذموم هو الرأي الذي يعارض به السنة وتعارض به احكام الشريعة وترد به النصوص. ويكون مبنى مبنى قوله على على رأيه تحكما وليس اتباعا - 00:19:09
اه اقتفاء للدليل. قال احمد ولما سئل عن النظر في الرأي قال كرهه ونهى عنه. ولا شك ان الذي ينظر فيه هو كلام رسول صلى الله عليه وسلم وما يوضح ذلك. ولكن ما عاب الامام احمد عن الموطأ عاب على ما لك الموطأ كثرة ما يذكره من قوله. قال - 00:19:29
جرده لكان افضل لو جرده لكان افضل اذا جعله مقتصرا به على كلام النبي صلى الله عليه وسلم كان افضل. قال حرب قيل لاحد يحب الرجل نزل في مسألة فلم يجد من يسأله فلم يجد من يسأله يسأل اهل الرأي فلم يجد من يسأله يسأله قال لا - 00:19:49
الرأي عن شيء للبتة لا يسأل اهل الرأي عن شيء البتة وهذا لا شك انه تقبيح لحال اهل الرأي لكن اذا اضطر الى ذلك ولم وكان هذا صاحب الرأي هو اعلم من من هو موجود في هذا المكان فعندئذ يكون نسوان من باب الاكراه - 00:20:09
من باب الضرورة ليست باب الاختيار. وروى حرب على الشعب قال قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اياكم وارأيت ورأيت ارأيت

فانما هلك من كان قبلكم بارايت ارأيت ولا تقيس شيئا فتزل قدم بعد ثبوتها اي لا - 00:20:29
تضرب بحديث النبي صلى الله عليه وسلم لقيس التي تعارضه وترده ولا تجعل فيها ارأيت ارأيت وانما قل اعداء واطعنا سمع واطع لان ادخال ارأيت ارأيت هو نوع من انواع الاعتراظ على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يقول - 00:20:49
سمعنا واطعنا ونعمل بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا نجعل فيها ارأيت ارأيت؟ نقول سبعا وطاعة ثم وذكر باب في ذم الاهواء والبدع ونقف على ذلك والله اعلم. انقطع - 00:21:09
لا منقدر هذا منقطع بس ما في اشكال معناه صحيح - 00:21:29